

# @misaQlAdiawaF | قراءة متون طالب العلم (الأصول

## الثالثة)

عبدالمحسن القاسم

الاصول الثلاثة وادلتها. لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة - [00:00:00](#)  
دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم.  
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي - [00:00:30](#)  
رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة تكافتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل  
والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ - [00:01:08](#)  
علم قبل القول والعمل اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا  
ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار - [00:01:39](#)  
دليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا  
الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا - [00:02:13](#)  
نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده الله لا يجوز له موالة من  
حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى - [00:02:45](#)  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يدون من الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في  
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم - [00:03:14](#)  
ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده  
مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى - [00:03:56](#)  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى  
عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا - [00:04:27](#)  
به شيئا. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه  
وسلم الاصل الاول فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمه - [00:04:57](#)  
وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم. وانا واحد من ذلك العالم فاذا  
قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. ومن آياته - [00:05:30](#)  
الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن. وما بينهما. والدليل قوله تعالى  
من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:06:00](#)  
لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش  
يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره - [00:06:30](#)  
الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من

قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:07:01](#)

السماء بناء من السماء ماء وانزل من السماء ما ان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن كثير

رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - [00:07:31](#)

وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء. والتوكل والرغبة والرهبة. والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. كلها لله تعالى والدليل

قوله - [00:08:07](#)

وتعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله

الها من اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون - [00:08:47](#)

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

مداخلين ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل - [00:09:17](#)

الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا لا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله

فتوكلت ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودليل - [00:09:49](#)

الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله

تعالى فلا تخشوهم واخشون. ودليل الاناة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم - [00:10:19](#)

واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى - [00:10:49](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن لعن الله

من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر - [00:11:19](#)

ويخافون يوما كان شره مستطيرا. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والاناة له بالطاعة والبراءة

من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان - [00:11:49](#)

اركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.

فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - [00:12:22](#)

بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا العبادة لله وحده.

لا شريك له في عبادته كما انه ليس له - [00:12:52](#)

شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني وقوله

تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:13:22](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان

محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [00:13:52](#)

عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر

واجتناب ما عنه نهى وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة - [00:14:22](#)

وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. ودليل

الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:14:51](#)

من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حجة حجة حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن

العالمين مرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله - [00:15:21](#)

لا اله الا الله وادانها امادة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم

الآخر والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى ليس البر - [00:15:51](#)

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:22](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله وتعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في ساجدين وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن - [00:17:01](#)

تعملون من عمل الا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الاية والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب - [00:17:31](#)

شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه الا فخذيك وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله - [00:18:01](#)

صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:18:31](#)

فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه - [00:18:55](#)

يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالية رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبث مليا. ثم قال لي يا عمر - [00:19:27](#)

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اناكم يعلمكم دينكم. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من - [00:19:57](#)

العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة. وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبي باقرا وارسل بالمدثر وبلده مكة. بعثه الله بالنبوة عن الشرك - [00:20:27](#)

يدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر ومعناكم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر - [00:21:01](#)

اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهره اي طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها. والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه - [00:21:31](#)

الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:22:01](#)

وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم ملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:22:24](#)

فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي - [00:22:51](#)

الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم. لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:23:29](#)

فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باق. وهذا دينه. لا خير الا دل الامة عليه - [00:24:00](#)

ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلنا عليه التوحيد وجميع ما يحب الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه

الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة. وافترض طاعته على جميع الثقليين. الجن والانس - 00:24:30

والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قول - 00:25:00

تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم

وفيها ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من - 00:25:30

ارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما

عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربى -

00:26:03

ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين منذرين لان لا

يكون للناس على الله بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام. واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان

اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - 00:27:16

من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا. من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان - 00:27:46

بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرة

ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئاً من علم الغيب - 00:28:18

ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث - 00:28:48

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم - 00:29:19